الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الشعبة : تسيير واقتصاد المادة الإقتصاد والمناجمنت

المجال المفاهيمي الأول: الميكانيزمات الإقتصادية

الوحدة الأولى : النقود

درس النقود

1 - المبادلة :

كان النشاط الاقتصادي في المجتمعات البدائية يتم بغرض الاستهلاك الذاتي . وبتطور المجتمعات ظهر تقسيم العمل في مرحلته الأولى ، وكنتيجة لهذا التقسيم ظهر الفائض في الإنتاج ، مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى مبادلته . فما المقصود بالمبادلة ؟ وما هي أشكالها ؟

1 - 1 - تعريف المبادلة :

المبادلة هي عملية التنازل عن شيء مقابل الحصول على شيء آخر ، وهي بمثابة همزة الوصل التي تربط بين منتج السلعة ومستهلكها . كما يمكن أن تتم هذه العملية من خلال وسطاء (تجار الجملة وتجار التجزئة) .

1 - 2 - أشكال المبادلة :

أ - المقايضة :

- **تعريف المقايضة :** المقايضة هي أول شكل من أشكال المبادلة ، وهي تعني مبادلة سلعة بسلعة أو خدمة بخدمة أو سلعة بخدمة ، وذلك بدون استخدام النقود (سلعة بسلعة) .
- **عيوب المقايضة :** للمقايضة مجموعة من العيوب نوجزها في ما يلي :
  - ✓ صعوبة توافر التوافق المتبادل بين الطرفين ، أي صعوبة إيجاد شخصن يرغب كل منهما في سلعة الآخر .
  - ✓ صعوبة تجزئة بعض السلع التي لا تقبل التجزئة من حيث طبيعتها أو حجمها مثل الماشية .
  - ✓ صعوبة وجود معدل موحد للتبادل بين سلعة وأخرى .
  - ✓ صعوبة مقايضة الخدمات بالسلع .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ✓ إن المقايضة لا تسمح بالادخار وذلك أن المخزون السلعي يتطلب تكلفة لتخزينه من جهة ، وهو معرض للتلف والضياع من جهة ثانية .

ب - المبادلة بواسطة النقود:

هي استخدام النقود كوسيط في عملية التبادل (سلعة – نقود – سلعة) . وتجدر الإشارة بأن هذه العملية قد مرت بعدة مراحل ، ففي المرحلة الأولى استخدمت بعض السلع مثل الملح والجلود كوسيط للمبادلة للتغلب على بعض عيوب المقايضة ، ثم في مرحلة لاحقة تم استخدام النقود المعدنية ، وبعد ذلك ظهرت تدريجيا أشكال أخرى للنقود سنتطرق إليها لاحقا .

2 - النقود :

2 - 1 - تعريف النقود :

يمكن تعريف النقود وظيفيا بأنها : (النقود هي كل ما تفعله النقود) . وهذا يعني أي وسيط يمكن أن يصبح نقودا بحيث يكون قادرا على القيام بوظائف النقود ويحظى بالقبول العام .

2 - 2 - خصائص النقود :

للنقود عدة خصائص نذكرها في ما يلي :

- تتمتع بالقبول العام من كافة أفراد المجتمع .
- أن تكون نادرة نسبيا .
- أن تتمتع بثبات نسبي في قيمتها .
- أن تكون قابلة للتجزئة دون انخفاض لقيمتها .
- أن تكون وحداتها متماثلة .
- أن تكون سهلة الحمل والاحتفاظ بها .
- لا تبلى بسهولة أي لا تتلف نتيجة تداولها .

2 - 3 - وظائف النقود :

للنقود وظائف متعددة نوجزها في ما يلي :

- **وسيط للمبادلة:** ليس الهدف من النقود استهلاكها مباشرة (لا تطلب النقود لذاتها) ، بل هي الوسيلة المستخدمة للحصول على السلع والخدمات والأصول المالية دون اللجوء إلى المقايضة . لذلك يقال أن للنقود قدرة شرائية عامة .

- **مقياس للقيمة :** تستخدم النقود كوحدة حساب أو معيار مثله في ذلك مثل المتر واللتر . فالنقود تستعمل لقياس قيم السلع والخدمات ونسبة قيمة كل سلعة إلى غيرها من السلع الأخرى . فهي إذن أداة محاسبية ، ومن أجل ذلك تحدد في كل بلد وحدة معينة للتحاسب كالدينار مثلا .
- **مستودع (مخزن) للقيم :** تتميز النقود المعاصرة بخفة وزنها وسهولة حفظها ، كما أنها تجنب حائزها تكاليف التخزين والتلف ، ويحتفظ الأشخاص بالنقود لا لذاتها بل بغرض ادخارها من أجل إنفاقها في المستقبل في شراء السلع الاستهلاكية أو الاستثمارية .
- **وسيلة للمدفوعات الآجلة:** تستخدم النقود كأداة لتسديد كافة الالتزامات (دفع جميع المستحقات في المستقبل) سواء نتيجة لاقتراض معين أو ناشئة عن عمليات البيع على الحساب ... الخ .

2 - 4 - أشكال النقود :

للنقود عدة أشكال تتمثل في :

أ – النقود المعدنية:

ظهرت النقود المعدنية بعدما عجزت النقود السلعية عن مجاراة متطلبات ذلك العصر . والنقود المعدنية هي تلك النقود المسكوكة من المعدن كالذهب أو الفضة أو البرونز . وللنقود المعدنية شكلان هما :

- نقود معدنية كاملة وفيها تتعادل قيمتها القانونية من قيمتها كمعدن .
- نقود معدنية مساعدة وفيها تتفوق قيمتها القانونية على قيمة المعدن الذي تحتويه مثل قطع 50 دج ، 100 دج ... الخ .

ب - النقود الورقية:

هي نقود قانونية (إلزامية) يصدرها البنك المركزي ، حيث أن الدولة تلزم الأشخاص بقبولها للتداول دون أن يكون لهم الحق في تحويلها إلى ذهب أو فضة .

ج - النقود المصرفية(الخطية) :

هي نقود يصدرها المصرف (البنك) التجاري ، وهي عبارة عن أرصدة في حسابات المودعين في المصرف . ويلتزم المصرف بدفع مبلغ معين من النقود للمودع أو لأمره عند الطلب . وينشأ هذا الالتزام نتيجة لإيداع مبالغ من النقود القانونية من طرف المودعين ، أو نتيجة لقيام المصرف بإقراض أحد عملائه ووضع مبلغ القرض في حساب العميل بالمصرف . وتستعمل الصكوك (الشيكات) أو أوامر الدفع الأخرى في تداول هذا النوع من النقود . وهذه النقود لا تعتبر نقودا إلزامية ، لأنه يحق لأي شخص أن يمتنع عن قبول هذه الصكوك .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

د - البطاقة الائتمانية:

هذه البطاقة يصدرها المصرف التجاري ، ولا يشترط أن يكون لحامل هذه البطاقة رصيد دائن في المصرف . أي أن الأمر يتعلق بقرض له سقف ائتماني معين ممنوح لحامل البطاقة ، والذي يسمح له بالسحب نقدا أو لشراء السلع . وعلى حامل هذه البطاقة دفع فوائد على المبالغ المسحوبة فقط . وعند قيام حامل البطاقة بشراء شيء ما بواسطة هذه البطاقة يقوم المصرف المصدر للبطاقة بسداد فواتير المشتري ويقوم المصرف بعد ذلك بإرسال كشف المشتريات لحامل البطاقة .

هـ - النقود الالكترونية:

ويطلق عليها أيضا (النقود الرقمية) وهي عبارة عن أرصدة نقدية مسبقة الدفع مسجلة على وسائط الكترونية (البطاقات الممغنطة ، الهواتف المحمولة المبرمجة لهذا النوع من التعامل) . ومن خصائص النقود الالكترونية أنها تسمح بالتمويل عن بعد بواسطة شبكة الانترنت مثلا . وتسمح كذلك بتحويل القيمة من شخص لآخر تسديدا لثمن المشتريات المختلفة (دفع ثمن وجبة طعام أو ثمن تذكرة وسيلة نقل أو ثمن حذاء ... الخ). وللعمل بهذا النوع من النقود يجب أن تتوفر ثلاثة عناصر أو أطراف هي :

- ✓ الزبون أو العميل .
- ✓ البائع .
- ✓ البنك الذي يتعامل إلكترونيا عبر الانترنت .

وبالإضافة إلى ذلك ، يجب أن يكون لدى كل طرف من هذه الأطراف نفس برنامج النقود الالكترونية .

2 - 5 - إصدار النقود:

- **إصدار النقود الورقية والمعدنية** يعود للدولة وحدها حق إصدار النقود الورقية والمعدنية عبر التراب الوطني . ويفوض ممارسة هذا الحق لبنك الجزائر (البنك المركزي) دون سواه .
- **إصدار النقود المصرفية الالكترونية وبطاقات الائتمان** تقوم البنوك التجارية بإصدار هذه الأنواع من النقود وذلك تحت رقابة البنك المركزي التي سنتطرق إليها لاحقا بشيء من التفصيل .

2 - 6 - الكتلة النقدية :

- **تعريف الكتلة النقدية:** هي مجموعة الوحدات النقدية أو الوحدات القائمة بوظائف النقود التي هي في حيازة مختلف الأعوان الاقتصاديين .
- **مكونات الكتلة النقدية:** تتكون الكتلة النقدية من :

✓ **النقود القانونية:** وتشمل الأوراق النقدية والنقود المعدنية المساعدة ، وتسمى نقودا قانونية لأن القانون يصبغ عليها صفة الشرعية والقدرة على تسوية الديون والإبراء منها ، وهي كذلك تمثل قمة السيولة .

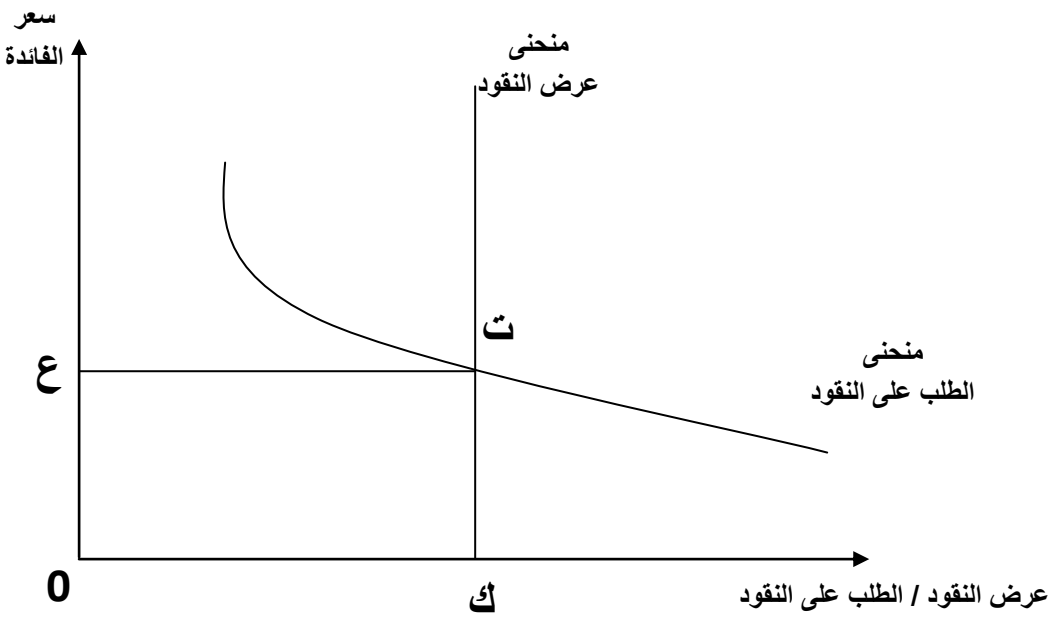
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ✓ **النقود الائتمانية:** هي نقود غير قانونية ، وهي عبارة عن التزام من المصارف التجارية لدفع مبالغ معينة من النقود القانونية لصالح مختلف الأعوان الاقتصاديين عند الطلب ، وهي تشمل جميع الودائع الجارية ، أما الودائع الادخارية والودائع لأجل فلا تدخل ضمن الكتلة النقدية .

2 - 7 - التوازن النقدي :

يحدث التوازن النقدي عندما يتحقق التعادل بين الطلب على النقود وبين كمية النقود المعروضة من طرف السلطات النقدية في زمن معين . وبعبارة أخرى يتحقق التوازن عند النقطة التي يتقاطع فيها منحنى عرض النقود من منحنى الطلب عليها . ونقطة التقاطع هذه تسمى نقطة التوازن والتي يتحدد عندها سعر الفائدة التوازني .

ويمكن توضيح حالة التوازن النقدي من خلال الشكل التالي :



(ع) تمثل سعر الفائدة التوازني. **(ك)** يمثل كمية التوازن من النقود . **(ت)** تشير إلى نقطة التوازن .

يشير منحنى الطلب على النقود إلى العلاقة العكسية بين الكمية المطلوبة من النقود وسعر الفائدة . ويشير منحنى عرض النقود إلى استقلال الكمية المعروضة من النقود عن سعر الفائدة .

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM